

بداية علم التاريخ في العالم العربي

العصر الجاهلي :



ذكرت الأحداث الهامة من خلال النقوش أو الطريق الشفهي. النقوش التي مظهرها وجدت في جنوب الجزيرة العربية سجّلت أحداث هامة متعلقة بالممالك القديمة مثلا افتتاح المعبد، والمدفوعات الضريبية، ومشاريع الري، وبناء التحصينات، والحملات العسكرية و أالخ.

عن الطريق الشفهي، تنقلت قصص عن ألهتهم و الشؤون القبلية، خصوصا عن الايام و الأسباب. في منتصف أو نهاية القصص، الراوي يضيف قصائد فيها. و كلا النقوش و الطريق الشفهي تركز على احتفالات بالازدهار و النجاح.

مثال من أيام العرب، حرب البسوس:

قتيلُ ما قَتِيلُ المرءِ عمروٍ وجَسَّاسِ بنِ ذُو ضَرِيرِ

العصر الإسلامي الابتدائي :

غير وصول الإسلام منظر العرب عند التأريخ أو تجارب الأسلاف و هم يفكرون فيها كدرس أخلاقي. إن الإسلام يصف النبي محمد صلى الله و عليه سلم كأتباع الله المثالي، فبدؤوا المسلمون جميع قصص عن النبي عن حياته و قوله و غيرها و سمي تجميع المعلومات هذا الحديث.

بإضافة إلى ذلك، بدأ الخليفة عمر تسجيل اسم جنوده و أسبابهم و أسس أيضا نظام التأريخ الهجري و كلها ساعدت في ترتيب أحداث و محافظة المعلومات لدراسة التأريخ. تحول شكل تسجيل المعلومات تدريجيا من التحفيظ إلى الكتابة.

العصر الأموي:

أخذ كتابة الحديث لأن الإسناد أصبح طويلا و التزم بكتابته على أوراق. إذ ذاك، ازدهر كتابة التأريخ و الأدب و ركزت الكتابة هذا النوع على ثلاثة مواضيع: الأيام و الانساب و قصص الأنبياء و اعتبر عروة بن الزبير و ابن شهاب الزهري أشهر و أول من كُتاب التأريخ في العالم العربي. كلاهما من القبيلة القريشية و احتلت كتابتهما مكانا هاما لإعطاء النصائح للخليفة الأموية في ذلك الزمن. اهتما بحديث و قصة عن حياة النبي محمد صلى الله و عليه سلم.

خصائص كتابة عروة بن الزبير و ابن شهاب الزهري: يحمل النص جوزين: يبدأ النص بقصة مختلطة
بآيات من القرآن و الاسناد و في نهاية القصة، يحلل الكاتب الحدث المذكور في ناحية أخلاقية و سياسية
كجوابة لاسئلة من الخليفة.

عروة بن الزبير: وقال : " لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج، وأنا أقول : لو ماتت اليوم ما ندمت
على حديث عندها إلا وقد وعيته "

العصر العباسي:

تحول شكل كتابة التاريخ من العصر الأموي إلى العصر العباسي و كتابة التاريخ في هذه الفترة
تتعلق بثلاثة خصائص. و سأظهرها من كتابة مؤرخ ابن اسحاق.

(١) تربط الكتابة حياة محمد صلى الله و عليه سلم بالتقاليد النبوية قلبه
وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه قال أقررتم و أخذتم على ذلكم إصري أي ثقل ما حملتكم من عهدي قالوا أقررنا قال فاشهدوا
و أنا معكم من الشاهدين فأخذ الله ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له ، والنصر له ممن خالفه ، و أدوا
ذلك إلى من آمن بهم و صدقهم من أهل هذين الكتابين .

(من مبعث النبي صلى الله عليه و على آله و سلم تسليمها)

(٣) يضيف تفصير الحديث المستعمل في كتابته أحيانا

مثال: مناقشة بين التحنث و التحنف و الاختلاف بين الفاء و الثاء

(٢) يضيف صوته و رأيه بين اسناد